رابط المادة على منصة باحث

شرح سنن أبي داود)مستمر(

الدرس 83 / شرح سنن أبي داود / كتاب الصلاة / من)باب : من رأى القراءة إذا لم يجهر الإمام بقراءته(

خالد الفليج

لله رب العالمين اللهم اغفر الله تعالى من رأى القراءة قال النبي الله عليه خاف من قال رجل نعم يا قال النبي قال عليه يا رفيق قال ابو داوود روى - 00:00:00

وحديث هذا قال وعبدالله بن وابن السرح قالوا قال سمعت ابن المسيب قال ابا هريرة رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة نظن ان قال نعم انتهى الناس عن القراءة فيما جار به - 00:01:05

قال صلى الله عليه قال ابن الصرح في حديثه قال معمرون عن الزهري قال ابو هريرة فانتهى النص قال عبدالله ابن قال سفيان كلمة قال معمر قال فانتهن قال ابو داوود ورواه عبد الرحمن ابن اسحاق عن الزوري - 00:01:52

رواه الاوزعي عن قال فيه قال الزهري والمسلمون فبذلك لم يكونوا او ما معه فيما الله عليه قال ابو داوود فارس قال قوله باب رأى القراءة اذا لم فثناء ابو الوليد - 00:02:18

قال حدث فشعبة محمد قال اخبرنا شعبة معنى عن قتادة عن قرارة عن عمران ابن الله عليه وسلم صلى الظهر فجاء رجل قرأ خلفه ربك الاعلى لما فرغ قال اي - 00:02:42

قرأ قالوا رجل قال قد عرفت قال ابو داوود قال ابو الوليد في قال شعبة فقلت قتادة اليس قول سعيد اوصت قال قال ذاك اذا جهر به قال ابن كثير - 00:03:03

حديثه قال قلت لقتادة انه كره قال لو كرهه نهى عنه قال حدثنا ربيع دين عن عمران ابن صلى الله عليه وسلم قال اي قال رجل انا قال النبي عليه وسلم - 00:03:21

علمت ان دعوا بالكم قال جليل عجمي وهب بن بقية قال اخبرنا قال خرج علينا اقرأوا القرآن عربي ولا جميل قال اقرأوا فكل حسن يجيء اقوام يقيمونه كما يقام القدح - 00:03:48

عجلونه ولا يتأجلون صالح قال حدثنا عبدالله بن وهب قال اخبرني عمرو وابن لهيعة واخرج من عن وفاء ابن خرج علينا رسول الله صلى الله عليه يوما ونحن فقال واحد - 00:04:17

قال حدثني قال حدثها عن عبدالله قال جاء رجل قال اني شيئا قال النبي والحمد الله اكبر لا حول ولا قوة رسول لله قال قل اللهم ارحمنا ومن قال هكذا - 00:04:48

قال رسول قال اخبرنا رضي الله عنهما قال يا من قال حدث قال قال الحسن فاتحة قال حدثنا كان قال علي بن ابي قال بيد قال فهذا قال اخبرني عبدالرحمن وابو - 00:05:36

ابو هريرة كل صلاة من وغيرها حين يقوم ثم يروح هنا يركع ثم ويكبر ثم ويقول سمع الله لمن حمده ويقول ربنا ولك الحمد قبل ان يسجد ثم يقول الله اكبر - 00:07:07

ثم يكبر رأسه يروحون يسجدوا رأسه ثم يكبر حين يقوم من الجلوس في يفعل ذلك في لا يفرغ من الصلاة ويقول حين والذي نفسي اني كانت هذه فارق الدنيا قال ابو داوود - 00:07:26

هذا الكلام الاخير يفعله مالك وغيرهما عن عن علي وافق عبد الاعلى عن معمل شعيب ابن وابن حدثنا قال حدثنا عن الحسد قال

قال ابن قال ابو داوود ابو عبد الله العسقلي - 00:07:55
الرحمن ابن صلانا الله عليه وسلم لا يتم قال ابو داوود اذا رفع طردني اذا قام من والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الحافظ قال ابو داوود رحمه الله تعالى باب من رأى القراءة اذا لم يجهر - 00:08:23
القعدبي وهو عبد الله بن مسند القعدي بن مالك بن مالك ان هو ولد سعد بن شهاب قيمة الليث او عمارة ويقال عمار ويقال عمرو عن ابي هريرة عن ابي هريرة ان رسول الله - 00:08:53
وسلم من صلاة جهرة فيها اه فقال هل قرأ القرابع يا احد منكم الفا؟ قالوا نعم يا رسول الله قال اني اقول ما لي انازع القرآن ما قال انتهى الناس - 00:09:07
فيما جهر فيهم اذا سمعوا ذاك من رسول صلى الله عليه قال ابو داوود هذا الحديث معمر ويونس واسامة زين الزودي على ذلك وايضا رواه زؤز الزهري بينما يحدد قال سمعت ابا هريرة - 00:09:21
وهنا قال يرويه عن الزهد ومعمر يونس زيد يروونه عن الزهد ورواه ايضا ومعبر عن الزهري قال قال ابو هريرة وهذا الاسناد وقع فيه اختلاف من جهة هل سمعت بن ابي - 00:09:46
طيرة او اخذه بواسطة واسطته هدى هو عيد المسيب ولا شك ان والاكثر الاكثر في هذا الحديث ما رواه ما لك اعمر وهؤلاء اللحف بعض رواه عن ابن ابي هريرة - 00:10:25
فيقول في الاسدال سقط والواسطة بين ابن و او تعالى والحديث هذا في كذلك لكن يبقى فيه ايضا من مواضع الاختلاف في هذا الخبر قوله فانتهى الناس من الذي قال ذلك - 00:10:48
الصحيح ان الذي قال ذلك وليس ما ذكر بعد ادى الذي قال ذلك قال ابو داوود ورواه عبد الرحمن بن اسحاق عن الزهري وانتهى حديثه قوله ما لي انازع القرآن - 00:11:19
رواه الاوزاعي للزهري قال فيه قال فاتعظ المسلمون فلم يكونوا يقرأون بشيء من ذلك. قال ابو داوود بعت محمد قوله فدته الناس هو قول هو قول الله تعالى وهو الصحيح - 00:11:36
هذا القول هو قول الزهور وعلى كل حال نقول هذا الحديث فيه وهي علة الاختلاف على على الزهر مرة يرويه عن على بيسة عن ابي هريرة ومرة يرويها عن ابي الاكيب عن - 00:11:53
اكثر يجعله بالروايات ابن اوكيه عن ابي قالوا عمرو بن وينظر في سماعه السبع او لم يسمع هذا قال هنا الى عمار وقيل اسمه عمار وعمارة ابن اكيبة بابي الوليد - 00:12:08
الى الى الثالثة وله له واحد وله عمر قد ادرك فيكون سماعه العلم قصده عاصره يروي بواسطة مرة يروي بلا واسطة فمن جهة المعاصرة وقد عاصر وهو ثقة لكن الاكثر واتبالك - 00:13:24
يونس ومعبر ان بينهما انه يروي لدى هنا مباشرة ولم يصلح لا ورواه سفيان عن ابن عكيبة فانه سيبعد ابي هريرة فهذا يدل على ادنى الحديث في هذه العلة وهي علة - 00:14:05
ولم يصرح بسماعه الله تعالى وعلى كل حال اقول معنى هذا الحديث بعد هذا الحديث ان المأموم اذا صلى خلف امام وهو يجهر انه لا يجوز له ان لا يجوز له - 00:14:23
ان يجهر قراءة والواجب عليه ان هذا اجمع اهل العلم بابه ولا يجوز له ان يقرأ مع امامه وانما الخلاف في فاتحة الكتاب فحسب والصحيح ان فاتحة الكتاب يجوز الباب ان يقرأ - 00:14:43
ولو قرأ امام اما غير الفاتحة غير الفاتحة فلا يجوز اجماعا ويحمل حديث وكلمة عن ابي هريرة هذا بما زاد على هذا الكتاب فانتهى الناس عن القراءة ثم ساق بالطريق شعبت قتادة عن زرارة عبدالوهاب الحصين - 00:15:06
ان النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ خلفه بسبح اسم ربك الاعلى. فلما فرغ قال ايكم قرأ؟ قالوا قالوا اه رجل قال قد عرفت بعضكم خارجنيها هذا الحديث رواه مسلم في صحيحه وفيه علة ايضا - 00:15:29

وعلته ان زرارة هذا اختلف في سماع من عمران هل سمع او لم يسمع دابا آآ قال بعض العلماء لكن مسلم على شرطه يحتج مثل هذا فانه قد عاصر عبد الله بن حصين - 00:15:46

وكلاه بصريان وهو كان قاضي على البصرة فيقول سماعه المحتمل لكنه لم يصرح لم يأتي عن زرارة هذا انه قال سمعت واكثر رواياتي عنه على العدعنة فهنا نقول عائشة هو حديث عائشة مسلم لانه ما تعاصر - 00:16:01

للبلد الواحد ايضا هذا الحديث يدل على ان قوله صلى الله عليه وسلم لعل احدكم قال جنيها ان الذي قرأ خلفه قد رفع صوته فرفع الصوت بالقراءة خلف الامام مما يشوش علما فلا يجوز - 00:16:21

وليس البعد ان الباب لا يقرأ ابدا ليس البعض البوي يسكت ولا يقرأ وهذا قول بعض اهل العلم ادى الامام قراءته قراءة الجهرية والسرية وهو عند الحنابلة الاحداث هذا القول مشهور هو البشوع عند الحنابلة وعند الاحداث - 00:16:41

ان قراءة الامام قراءة لمن خلفه لكن الصحيح نقول اذا كان خلف الامام في الصلاة السرية فان المأبوب يقرأ والامام يقرأ ولا يتحمل الامام قراءة المأموم في حبل هذا الحديث - 00:16:56

قد ان هذا الرجل الذي قرأ بسبح قد رفع صوته بها ووافقت قراءته قراءة النبي صلى الله عليه وسلم اياها فحصل المخالجة والمدازعة قال شعبة تقول قال اليس قول سعيد؟ انصت القرآن قال ذاك اذا جهر بها - 00:17:12

قال ابن كثير في حديث قال قلت كانه كره قال لو كره نهى عنه هذا الاستدلال يقول لم يقل مسلم لا تقرأوا وانما قال اني اقول ما لي انازعها احدكم خرج بها - 00:17:31

فيكون النهي عن رفع الصوت فقط يرفع بالقراءة مع بابي واذ قرأ في نفسه فلا حرج عليه في ذلك وساقه بطريق الزراعي العمراني عليكم قرأ سبح بربك الاعلى فقال اذهب قال قد علمت ان بعض فخار اجنيها - 00:17:42

ويحمل هذا عنده رفع صوته بها فاشكل على النبي صلى الله عليه وسلم في رفع هذا يدل على انه لا يجوز مأبوب ان يشوش على باب القراءة لا انه لا يقرأ البتة - 00:17:59

مساقط الطريق قال باب ما يجزي ذكر حديث وهب بن قيع عن خالد الاعرج قال خرج تقرأ القرآن فينا الاعرابي فقال اقرأوا فكل عسل وسيجيء وابد يقيمونه كما احو كما يقال قدح - 00:18:10

يتعجلون ولا يتأجلوا له وهذا الحديث في قبيل الاعرج وحبيب ابن قيس البكي الاعرج وجاء ايضا بالطريق يساوي بن زيد الليثي عن لا يزيد فيه ضعف ورواه فيها بن عير وسفيان الثوري عن - 00:18:36

هادي المرسلة وهو الصحيح رواه سفيان وسفيان النبي صلى الله الارسال وايضا جاء جاء الحديث بالطريقة في ضعف او يأتي اقوام يتعجلونه ولا وجا ايضا اهلا وسهلا الساعدي وهو بعده - 00:19:01

قال بسوادع الوفاء دافعا سهل قال خرج يوسف ابن دواء ويريحه دفء ويلح نقترب فقال الحمد لله كتاب الله واحد وفيكم الاحمر يلا وفيكم الاسود اقرؤوه قبل ان يقرأه قوم ليقيمونه كما يقيمون - 00:19:33

تعجلوا هذا فيه وفاء بن شريح وهو ممن يجهل حاله والحال لكن وهذه قوة بالذي قبله هذا يدل على فضل قراءة القرآن حديث عبيد فيه قبل الاظافة المحفوظ جابر البورسعيدي - 00:19:57

وحديث سهل فيه اه بديش يروح جه مجهول الحال فيقول حيث بمجموع طرقه لكن يبقى انه في هذه العلة وهي علة الارسال قال ايضا عن ابي خالد دلال عبر بالسكسكي عن - 00:20:18

يعني قصده في هذا الفقه الحديث ادبا لا يحسن بعده يقرب ما يستطيع اذا عجز عن فاتحة الكتاب قرأ غيره واذا لم يقم ويلحد هذا الذي يبلغ القوة والقدرة فانها تجزئ عنها - 00:20:41

عجز الانسان ان يقيم الفاتحة كما يقرأ على حسب اذا عجز عن قراءة الفاتحة كلها رأى قدر هب للقرآن اذا عجز ان يقرأ شيء من القرآن فالواجب على المسلم اولا يقرأ فاتحة الكتاب - 00:20:58

الله عز وجل اذا عجز عن ذلك يقرأ ويوم لحن فيها لا يجوز ان يكون ياكل اماما لمن هو واحسن منه افضل به في اذا عجز عن قراءة

الفاتحة ها - 00:21:13
فرأى عدلها اذا لم يستطيع شيء ان يقرأ في القرآن سبح و بدا وكبر وهذا هو الشاهد انه قال اقرأ فكل حسنة سيجد اقوام ما يقابل قدح جاهد الدفي والاعرابي وفي - 00:21:31
والاعرابي والعجل قد القراءة قيراط قد يكون فيها شيء قطر اللحم والاسود والابيظ يقول في قراءتهم ايضا شيء لحد وبعدها قال احسنتم فهو ان يقيم حدود اعظم رقابة واستدل ايضا بحيث اسماعيل ابن ابي اوفى - 00:21:46
الذي فيه رجل قال لا استطيع اخش من القرآن قال سبح امره ان يسبح الله ويحمده يهلله ولا ويقول لا حول ولا قوة الا بالله ها قال هذا لله فما لي؟ قال قل اللهم ارحمني وارزقني - 00:22:06
عافني واهدني لما قال قال هكذا بيده قال اب هذا قد بلغ يده للخير هذا حديث على شرط على آآ فيه إبراهيم السكسكي وهو ابن عبد الرحمن وفيه ضعف الا ان البخاري قد اخرج له ويكون اخراج البخاري له التقاء - 00:22:18
وفيه ايضا ابو خالد ممن تكلم ممن تكلم فيه وهو سيء الحفظ هو يعده السوء فهذا الحديث آآ حسد على ما فيه من ضعف لكن هو الذي يصار اليه في الفتوى - 00:22:36
اذا عجز الانسان يقرأ الفاتحة وعجز يقرأ شوي من القرآن فانه يسبح الله ويحمده ويكبره. وهل يشترط ان يسبح بعدد ايات الفاتحة نقول لا يشترط ذلك عندما يسبح ويحمد ويكبر - 00:22:53
ابائي ما اراد اذ شاء طال وان شاء قصر فان كان خلف امام في صلاة سرية سبح وحمد وكبر حتى يركع امامه وان كان لوحده سبح وحمد وكبر وهللوا حوقل ودعا الله عز وجل - 00:23:05
على ما يريد ثم يركع لا يسداد فيه ابراهيم السكسكي وهو بذل كل شيء وقد اخرجه البخاري قال حدثنا موسى ابن اسماعيل ثم روى ايضا بالطريق ابي اسحاق الزارع الحميدة الحسن الجابر - 00:23:23
قال كل الاستاذ الطويل ندعوا قيام القعود ويسبح ركوعا وسجودا للتطوع تدعو قياما وقعودا ونسبح ركنا وعالوسواس ضعيف فان الحسن لم يسبق وهذا دليل ويؤخذ الحذر وبهذا القول الجابر يؤخذ له قاعدة ادى الدعاء يقول في السجود - 00:23:37
ويكون في القعود وهما بين السجدتين ويكون ويكون التسبيح في الركوع والسيكود بد يدعو قياما اي في حال القراءة وقعودا في حال جلوس التشهد وبين سجدتي ونسبح ركوعا وسجودا لكن يرد على هذا الخبر - 00:23:56
قوله صلى الله عليه وسلم ابى السجود فاكثر من الدعاء فقبلوا ليستجاب لكم فالاصل سبع التسبيح هو الدعاء فيبقى هذا الاثر انه ضعيف لاقتطاعه والحسنة بيسعد جابر قال الحسد كان الحسد يقرأ في الظهر العصر اماما او خلف امام بفاتح الكتاب ويسبح - 00:24:15
ويكبر ويهلل قدر قاف والذاريات هذا الاثر عن الحباد عن حبيد له قال كان الحسد وهذا دليل على الحسد يذهب الى ادى الفات فقراء بالظهر والعصر اماما او خلف امام بفاتحة الكتاب - 00:24:34
وهذا هو الصحيح يقرأ المأبوب خلف الامام في باتي على الكتاب وبما شاء قال حدثنا سليمان ابن حرب حدثنا غيلان جريدة قال صليت طيب فكان سيكبر اذا رفع كبر واذا ركع كبر واذا نهض كبر فلبى انصرفنا اخذ عمر بيدي - 00:24:50
وعبرها بيدي فقال لقد صلى هذا وقد هذا صلاة محمد وسلم هذا الرجل علي بن ابي طالب وهذا الحديث رواه البخاري ومسلم في صحيحه وفيه ادى السنة ان يكبر كبر في كل خفض - 00:25:10
ورفع هذا هو السنة التي ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال ذلك لان بني امية اسقطوا التكبير وذلك ابن عثمان ابن عفان رضي الله تعالى عنه في اخر حياته كان يخفي التكبير - 00:25:28
اخذ بنو ابية اهل السنة كانوا لا يكبرون فادى المكبر في زمانهم يعد احبقا وينكر عليه انه ابتدع ولذا قال ابن عباس لعكرمة ولو صليت خلفي قال ما باله قال يكبر في كل - 00:25:42
قال تلك فاصبح الناس عنده باقة انهم اعتادوا على هذا الخطأ ولذا خطأ اذا لم ينبه اليه طبع يصبح ترى والمنكر معروفا ثم ذكر

حديث ثم ساق ايضا ابو هريرة عن ابي سعيد ابي سلمة - 00:26:01
ابو بكر عبد الرحمن عن ابي هريرة وكان يكبر في كل صلاة من المكتوب وغيره يكبر حين يقوم ثم يكبر حين يركع ثم يقول سمع يقول ربنا حبس قبل ان يسجد ثم يقول الله اكبر حين - 00:26:26
ويكبر يرفع رأسه دبر حين يرفع رأسه ثم يفعل ذلك في صلاته كله حتى في الصلاة ثم يقول والذي نفسي بيده لاقربكم شبه بصلاة رسول الله هذه الصلاة حتى فارقوا الدنيا - 00:26:37
كان هذا الخبر ان الرسول كان يكبر في كل خطوة وهذا هو السنة ده انه يكبر في كل خفض ورفع ويسبح اذا رفع من ركوعه ويحمد اذا اذا اعتدل قال ابو دهاية الكلام الاخير اجعله مالك والزبيد وغيره من عن الزهري عن علي بن الحسين - 00:26:50
الكلام الاخير قوله اني لاقربكم شبه صلى الله عليه وسلم ان كان الصلاة حتى فارق الدنيا الزيادة يجعلها مالك الزبيدي وابن زهري عن علي بن الحسين ووافق ابناء المعمر شعيب ابي حمزة والصحيح - 00:27:13
ادى بالقول بالقول ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ثم ساق بالحديث شعبة الحسن بن عمران قال ابن بشار سابقا قال ابو داود وابو عبدالله العسقلاني عن ابن عن ابن ابز عن ابيه - 00:27:29
ادى مصلي بكاء لا يتم التكبير الاسناد الضعيف الضعيف وبتنه ايضا آآ في ذكارة ففيه هذا الرجل الذي هو اه واي الحديث وهو ايضا لا يعرف لا بيوثقه الا ابن حبان - 00:27:40
فتفردوا بهذا الخبر يعد ذكاره والمحفوظ عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يكبر في كل خفض ورفع ولا دلت عليه النصوص صح طيب قول ابن عباس رضي الله تعالى عنهم جميعا ان كان يكبر ويرفع صوته - 00:28:03
واما دوك لا يتم التكبير فهذا ليس بمحفوظ عن النبي صلى الله عليه وسلم انما يذكر ذلك عن عثمان رضي الله تعالى وسلم فليس بصحيب البتنه منكر واسناده واسداده عثمان ابن با ترك - 00:28:21
باب التكبير لانه اسد ادى وكبر هذا في حال الركوع والسجود بهوى الى الركوع وهو السجود كان يخفي ثم اقطع لا يتمه بارك كبر سنه وليس ذلك تشريعا ولا استنادا وانما لعجز منه رضي - 00:28:38
الله تعالى اعلم السدة ان يتم التكبير في جميع تنقلاته وليس للسنة حذف التكبير ولا نقصه وقد قال ابو هريرة جزم وجاء ذاك الذي علي التكبير جزء بعده يسكت على - 00:28:57
يا الله اكبر هذا بعده يتم التكبير ولا يقطعه والله اعلم - 00:29:17